Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ليل مَولِدِك العظيم تَسَاقَطُ ال ... أصْنَامُ والكُهَّانُ بالإدْبَار
والنار قد خَمَدَتْ وغَاضَتْ ساوةٌ ... وانْشَقَّ إيوانٌ لِذِي الأشرار
والقَلْبُ وقتَ صبَاك شُقَّ تطهراً ... مِن حَظِّ شيطانٍ وذي الأغيار
مَلَئوه بالعلم الحقيقي حِكْمةً ... فَبدَا هناك الأمرُ باستقرار
والفيءُ مَالَ إليكَ بَعدَ غَمَامَةٍ ... قد ظَلَّلَتْكَ برؤية الأبصار[1]
فَلَكَ السِّيَادَةِ في الوَرَى أرسالُها ... أمْلاكُها والأنْبِيَا الأصدار
ولَكَ الرِّسَالَةُ في الخليقة كلّها ... مِنْ مَالِكِ الإيرادِ والإصدار
أنْتَ الذي عَرَقَ البُراقَ لِفَضْلِه ... في لَيْلَةِ الإسْرَا لربٍّ سار[2]
وَبَلغْت ما لم يَبْلُغَنّ مَلائِكَ ... وعَلِمْتَ ما لم يَعْلَمَنّ القاري[3]
رَفَعَ الحِجابَ حجابَكم وَدَنَوْتَ مِنْ ... قُرْبٍ بلا كَيْفٍ ولا إحصار
أوْحَى إلَيْكَ أوَامِرَا ونَوَاهِيَا ... وعبادةً جاءت عَلَى المِقْدَار
فَأتَيْتَ بالقرآنِ أعجَزَ مَا يُرى ... بِشَرِيعةٍ طُهِّرت مِنَ الأكْدَار
أهلُ البلاغة والفصاحة كُلِّهم ... عَجِزُوا ذوي نَثْرٍ وذي أشْعَار
بل أعجز الثقلين عَن أن يأتِيَا ... مِنْ مِثْلِه في أيِّما الأعْصَار
فانْقَادَ مَنْ شاءَ الإلهُ صلاحَهُ ... بَاء الكَفُور بعَجْزِه وَوبَار[4]
ثُم العِدَا أعْدَاكَ عَادُوا كُلَّهُم ... بِدُعَاك صَرْعَى في قَلِيبِ نَارِي[5]
قَدْ مَدَّكَ المَوْلَى بِجُنْد مَلائكٍ ... قَطَعُوا أُصُولَ الكِفْر باسْتِصْغَار
فَانْفَلَّ جَمْعُهُمُ بِدينِ حقيقةٍ ... تَعِسُوا لَعَاً لَهُمُ بكُلّ العَارِ[6]

---

(1) الفيء: الظّل.

(2) القاري: مخفف القارىء.

(3) قوله لربّ يتعلق بسار، الذي هو حال، ووقف عليه بالسكون ضرورة أو على لغة ربيعة.

(4) وبار: رجع عن غيه.

(5) في قليب نارى أشار إلى موقعه بدر التي كانت أول لقاء بين الإسلام والكفر.

(6) انفل: انهزم وتراجع.